منشىء المجلة
انطون الجميّل

الزهور

المدير المسؤول
امين تقي الدين

الجزء الرابع　　يونيو (حزيران) ١٩١١　　السنة الثانية

الزهور في عهدها الجديد

في غرّة مارس من السنة الفائتة ، صدر العدد الاول من مجلة الزهور متوجاً باسماء اعلام الشعراء ومشاهير الكتاب ، الذين وافقوا على الفكرة الباعثة الى انشاء هذه المجلة ، وهي ايجاد صلة تعارف بين حملة ألوية الادب في عموم اقطار العرب . وقد شاؤوا جعل « الزهور » لسان حالهم للتراسل فيما بينهم ، واتخاذها مجالاً للمباراة في نشر نفثات اقلامهم وبنات افكارهم . أُلقيت هذه البذرة في عالم الادب فنمت وازهرت واثمرت ومرّ على المجلة سنة وبعض السنة وهي سائرة على الخطة التي اختطها لها هؤلاء الادباء . فكانت جنة غناء وروضة فيحاء تغنى على افنانها بلابل النظم وسواجع النثر ، فاطربت الاسماع ، ولذت الافهام بما جمعته من عرائس الافكار ومبتكرات الاقلام . وقد لقيت من الرصفاء الكرام اصحاب الجرائد والمجلات تنشيطاً كبيراً . فما صدر منها جزء الاّ قوبل بأحسن كلمات التقريظ والثناء بل كثيراً ما فسحت تلك الصحف مجالاً بين صفحاتها لنقل ما كان ينشره أمراء البيان في « الزهور » من شائق الكتابات . وقد يضيق الجزء والجزءان من هذه المجلة عن ايراد ما خطته صحف مصر وسوريا واميركا والعراق والمغرب بهذا الشأن . فكانت شهرة محرري « الزهور » واعلان الصحف عنها وتحبيذ خطتها مدعاة الى انتشارها

وبعد صيتها في كل الاقطار . وقد جاء ما نشرته المجلة من رسوم مشاهير الكتاب – اسوة بأمهات المجلات الاوربية – مشوّقاً كبيراً الى زيادة الاقبال عليها

هذا ما ادركته المجلة في عهدها الاول

*
* *

ولما كانت الفكرة الداعية كما تقدم الى انشاء هذه المجلة متشعبة الفروع تقتضي القيام بأعمال جمة لتحقيق هذه الامنية العزيزة ، رأى صاحب الامتياز ان يحول « الزهور » الى شركة تديرها وتقوم بجميع مقتضياتها من أقلام ادارة وتحرير ومكاتبات ، واستيعاب ابواب المجلة الكثيرة ، والبحث عما طوته الايام من آثار الكتّاب النفيسة الى غير ذلك من لوازم المجلات الكبرى فتمّ تأليف الشركة بعنوان

الجميّل وتقي الدين وشركاؤهما

وهكذا اصبح بالامكان أن نعد القراء والمشتركين الذين وضعوا يدهم بيدنا منذ اول ساعة باجراء تحسينات كثيرة في ابواب المجلة المعروفة ، من مقالات وقصائد ، وتعريب أهم آثار الغربيين ، ونشر أحسن مختارات العرب ، وفتح ابواب جديدة للاخبار العلمية والادبية وتراجم الكتاب وغير ذلك مما يجعل المجلة « جامعة » كما يريدها القراء ، كل هذا مع الاحتفاظ بخطتها الادبية الصرفة البعيدة عن كل المنازع السياسية والمذهبية . ولذلك فنحن على يقين من حفظ ثقة المشتركين والقراء العديدين مع اكتساب ثقة غيرهم ، وانّا سنعملُ في كل الأحوال على ارضاء من اصبحت نفسهم تتوق الى نشرة ادبية تطالعهم على مجرى الحركة الفكرية وليسوا بالنفر القليل

تحرير « الزهور »

إن محرري « الزهور » في عهدها الاول — وهم خيرة الكتاب والشعراء الذين نفحوا هذه المجلة بالزهرات الطيبة الجميلة ، فكان منها في كل شهر باقة ، وكان من

مجموعها في الاثني عشراً شهراً روضة زاهرة متضوعة الأريج — هؤلاء الكتاب والشعراء الذين أحبهم القراء وولعوا ببنات افكارهم سيظلون على عهدهم الاول ينشرون في « الزهور » كل جيد نفيس وكل طيب رائق . على اننا — ونحن لا نريد الاّ التحسين المتواصل — قد فاوضنا جمهوراً آخر من ادبائنا لمشاركتنا ايضاً في تحرير « الزهور » حتى تتحقق الآمال الموضوعة منذ البداية اساساً لحياة هذه النشرة ، فتم بذلك كله الصفة المميزة لها في عالم الأدب

وقد دفعنا طمعنا بالتحسين ورغبتنا في طرق كل جديد الى اشراك كبار المستشرقين انفسهم وقادة الافكار الاجانب في تحرير هذه المجلة . فكتبنا الى فريق منهم نستكتبهم مقالات خصوصية عن الحركة الفكرية في بلادهم لنعربها خصيصاً لقرائنا . ولنا بالقراء وطيد الأمل بأنهم سيكونون عوناً لنا في تحقيق هـذه الأماني جميعها ، فلا يبخلون علينا بكل وسائل التنشيط والتشجيع ، ورجاؤنا اليهم ان يعتقد كل فرد منهم ان « الزهور » انما هي منهُ وله

أما ادارة المجلة الداخلية فسيتولاها احدنا « امين تقي الدين » فالرجا من وكلاء « الزهور » ومشتركيها أن يعتمدوا توقيعه في كل ما يتعلق بشؤون المجلة

الجميل وتقي الدين وشركاؤهما

السنة الاولى « للزهور »

في الادارة مجموعة « الزهور » مجلدة تجليداً متقناً وثمنها خمسون غرشاً صاغاً . ويضاف اليها اجرة البريد للخارج

لو

الشبيبة ربيع الحياة ، والشبان زهرة الوطن ، والشيخوخة صيف الحياة ، والشيوخ ثمرة الامة

واذا كان الفيلسوف اليوناني يقول : « امـة بلا شبيبة هي سنة بلا ربيع » فيمكنا ان نزيد : « امة بلا شيوخ هي ازهارٌ بلا اثمار »

صدرُ الشباب الرحب مملوء آمالاً ونشاطاً ، وعافية واقداماً . لكن الشباب لا يعلم ، والشباب لا يدري . فتذهب قواه سدى ، وتضيع سجاياه عبثاً . فهي كالقوة الميكانيكية التي لا يعرف صاحبها ان يستعملها فتضيع بلا جدوى ولا فائدة

ورأس الشيوخ مملوء حكمة وعقلاً وترويًا وادراكاً . لكن الشيوخ قد فقدوا النشاط والاقدام . عرفوا استعمال القوى بعـد ان اضاعوها . وادركوا صفات الشباب بعد ان فقدوها . فهم اشبه بالميكانيكي الذي تعلّم ادارة آلتهِ بعد ان تخرّبت

فيجب ان يكون الشيوخ في الامة الرؤوس المفكّرة ، وان يكون الشبان الايدي المنفّذة . فباتّحاد هاتين القوتين تترقى البلاد وتسعد . وليس اكبر من امة شيوخها يرشدون شبانها ، وشبانها يطيعون شيوخها . بذلك افتخر الشاعر العربي بقبيلتهِ اذ قال :

وفتيةٍ إنْ تَقُلْ أصغوا مسامعهم لقولنـا او دعوناهم أجابونا

وبهذا المعنى قال الافرنج في امثالهم :

لو علم الشباب . ولو قدر المشيب ! . .

Si jeunesse savait, si vieillesse pouvait !

وقد اخذ اسمعيل باشا صبري هذا المثل الافرنجي ونظمه في شعر عربي من شعره المعروف بسلاسة المبنى وبلاغة المعنى فقال :

لم يدرِ طعمَ العيش شبانٌ — ولم يدركهُ شيبُ
جهلٌ يُضلُّ قوى الفتى فتطيشُ والمرمى قريبُ
وقوىً تخورُ اذا تشبث — بالقوى الشيخُ الاريبُ
فيما يُقال كما المغفَّلُ إذ يُقال خبا اللبيبُ
أواهُ لو علم الشبابُ — وآهِ لو قدر المشيبُ

فلو كان الشباب يجمع الى قواه الخبرة والتجربة لأتى بالمعجزات ، ولو كان المشيب يجمع الى اختباره المقدرة على العمل لجاء بالايات الباهرات . ولكن

آواه لو علم الشباب وآه لو قدر المشيبُ

عواطف وآمال

لا لا لم ينزل العندليب على الزهرة الا ليشكو لها الصبابة ويبثها الهيام ، ولم تُرسل هذه عطرها الا لتؤكد له حبها ، وما فتقت عنها الآكام الا لتضمَّ بين ذراعيها الحبيب ، فعطفاً على المحب ايها الانسان ..!

لله ما أنكد العيش وأتعسهُ اذا لم يقطعهُ السرور وتتخلله الاغاني !